

دراسة لدرجتي رضا السكان المحليين عن المهنة والمجتمع المحلى فى ظل سياسة تحرير الزراعة "دراسة فى منطقة عمل شركة جنوب التحرير الزراعية"

عدلى على أبو طاحون *

تمهيد

لقد حدثت تحولات وتغيرات كبيرة فى احتياجات الناس نتيجة للتغيرات الاقتصادية الهائلة فى العالم ، ففى ظل سياسة الإصلاح الاقتصادى الحادثة الآن فى بعض دول العالم الثالث والدول الاشتراكية السابقة وماتبعها من سياسات لتحرير الزراعة تعددت نظرة المجتمع والأفراد إلى العمل الخاص ، فبعد أن كان العمل الحكومى أو العام هو الذى يحقق الرضا للأفراد أصبح لا يحقق لهم ذلك فى ظل التغيرات الجديدة حيث ازدادت الآمال والطموحات وتغيرت النظرة إلى بعض المهن تبعاً لتغير النظرة إلى العمل الخاص ، إلا أن هناك بعض الأعمال التى قد يلتحق بها البعض نتيجة لنصيحة من صديق أو قريب أو تحت ضغط ظروف عائلية أو نتيجة لتغيرات مجتمعية دون أن يتبين الشخص ما يملكه من قدرات واستعدادات لابد من توافرها لنجاحه فى هذا العمل ورضاه عنه .

المشكلة البحثية وأهميتها :

تعتبر عملية التحرير الاقتصادى من أهم الظواهر فى الاقتصاد المصرى خلال العقد الأخير والذى واکبه عديد من برامج التعديلات الهيكلية فى مختلف القطاعات وكان أكثرها ماحدث فى قطاع الزراعة من تعديلات غيرت من واقع متبع منذ فترة زمنية ليست بالقصيرة إلى أوضاع مستجدة

* د.عدلى على أبو طاحون أستاذ الاجتماع الرفيى المساعد - جامعة المنوفية

انعكست على أداء القطاع الزراعى بأكمله ، فلقد تخلت الدولة عن دورها السابق وتدخلها فى قطاع الزراعة سواء فيما يتعلق بتحديد الانتاج أو التسويق أو الائتمان أو دعم مستلزمات الإنتاج وكان لذلك آثار مباشرة وقوية على الإنتاج الزراعى وعلى دخل الزراع ومن ثم على مستوى معيشتهم ومعدل نمو القطاع الزراعى ذاته .

وفى إطار سياسة تحرير الزراعة بدأت الدولة فى التخلص من ملكية شركات القطاع العام ونقل ملكيتها للقطاع الخاص من خلال برامج معدة لذلك إلا أن هذه البرامج تحتاج إلى مجموعة من السياسات والوسائل تعتبر بمثابة البنية الأساسية اللازمة لضمان نجاح هذه البرامج ، فالخصخصة ليست هدفاً فى حد ذاتها وإنما هى وسيلة لرفع كفاءة الأداء العام لقطاع الأعمال بما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وإيجاد فرص عمل جديدة وخفض الأسعار وتحسين ميزان المدفوعات وكلها نتائج تصب فى النتيجة النهائية وهى تحقيق الرخاء الاقتصادى والرفاء الاجتماعى والرضا النفسى للمواطن المصرى .

وبرنامج الخصخصة وإن كانت وسيلته هى تملك القطاع الخاص لوحدات الإنتاج المملوكة للدولة بهدف رفع كفاءة أداء هذه الوحدات وإدارتها بأسلوب إدارة الأعمال الصحيح ، إلا أن عملية نقل الملكية أياً كانت وسيلة هذا البيع تتطلب خلق المناخ العام اللازم لهذا التحول من جهة وإحاطته بجزء من الثقة يساعد على نجاح هذا التحول^(١).

إن إحدى مشكلات التحول من الملكية العامة إلى الملكية الخاصة هى أوضاع العمالة حيث إن بعض الفئات الاجتماعية من العاملين السابقين فى الشركات قد يضارون نتيجة نقل ملكية تلك الشركات أو أن بعضهم كما فى حالة الشركات الزراعية قد يمتلكون أراضى زراعية ويمتهنون مهناً قد لا تتفق مع رغباتهم وقدراتهم مما قد يولد لديهم الإحساس بالقلق وعدم الرضا بعكس البعض الآخر الذى سيولد لديه هذا النمط الجديد من الحياة إرضاءً لدوافعه المادية والنفسية حيث إنها ستحدد له هدفاً واضحاً فى الحياة يعمل على تحقيقه راضياً مختاراً وبذلك يكون لها أثر عميق فى تحقيق توافقه الذاتى وتكامل شخصيته واتزانها .

فالرضا المهنى والرضا عن المجتمع المحلى يمكن أن يعضداً وإلى حد كبير نجاح عملية الخصخصة وفى هذا المجال يرى الشافعى^(٢) أن أهمية دراسة مفهوم الرضا الوظيفى ترجع لسببين أساسيين: (١) السبب الأول هو أن معظم الأفراد يقضون جزءاً كبيراً من حياتهم فى العمل ولذلك

فإن فهم العوامل التي يتضمنها الرضا الوظيفي يرتبط بتحسين أحوال عدد كبير من الأفراد في أحد الجوانب المهمة في حياتهم (٢) السبب الثاني هو الاعتقاد بأن زيادة الرضا الوظيفي سوف يزيد من الإنتاجية. وبالإضافة إلى هذين السببين فإن نفس الباحث يشير عن (Davis and Taylor) أن الاهتمام بهذا المفهوم يمثل اهتماماً بنوعية حياة العمل ، كما يشكل حرصاً على تحسين خبرة الأفراد بأعمالهم .

كما أن "هام وآخرون" (٣) يقولون عن (Herzberg) إن الرضا عن العمل يشكل دافعاً رئيسياً للعمل وذلك عندما تجد الحاجات الملحة للفرد اشباعاً كاملاً لها في العمل ، وعندما يجد الفرد أن في إمكانه أن يلعب دوره الذي يرغب فيه في الحياة وعندما يشعر بأهمية وقيمة عمله وبالمسئولية تجاه نتائجه ويصبح قادراً على اتقانه في مناخ ادارى سليم ، وبالتالي تزداد فاعلية الفرد في أدائه لعمله ويصبح أكثر ولائاً وانتماءً للمنظمة التي يعمل فيها .

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والتي تحاول التعرف على درجة رضا الملاك الجدد بمنطقة الدراسة عن المهنة الجديدة وعن غط توزيع الأرض وعن ظروف حياتهم الجديدة ومعنى آخر فإن الدراسة تحاول التعرف على كل من الرضا عن عملية الخصخصة والرضا عن المهنة الجديدة في ظل ظروف الخصخصة والرضا المجتمعي للملاك الجدد لما لذلك من تأثير كبير على نجاح عملية تحرير الزراعة ، كما تحاول الدراسة استجلاء طبيعة العلاقة بين الرضا المهني والرضا عن المجتمع المحلي .

تساؤلات الدراسة :

هناك مجموعة من التساؤلات تحاول هذه الدراسة الإجابة عليها وهي :

١ - ماهى أسباب الرضا عن عملية الخصخصة وذلك في حالة الرضا عنها ؟

٢- هل هناك تباين بين أفراد العينة البحثية في درجتى الرضا المهني والرضا عن المجتمع المحلي ؟ وفي حالة وجود تباين فما هو التبرير المنطقي لذلك ؟ .

٣ - هل هناك علاقة بين الرضا المهني ودرجة الرضا عن المجتمع المحلي ؟

الإطار النظري والمرجعي :

مع أن الإصلاح الاقتصادي يقوم على حقيقة جوهرية مؤداها أن الحرية الاقتصادية هي ركيزة

النظام الاقتصادي ، إلا أن هذا لايعنى اطلاقاً عدم تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى ، فالحرية الاقتصادية فى مفهومها الجديد تحمل الدولة مسئولية كبيرة تتمثل فى : (١) حماية حقوق الإنسان وحرية حتى يتمكن من إطلاق طاقاته الخلاقة ، (٢) تحقيق العدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل بين أفراد المجتمع ، (٣) تدخل الدولة من خلال السياسات الاجتماعية والاقتصادية والنقدية لإصلاح المسار الاقتصادى كلما عجزت قوى السوق عن تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وتحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع^(٤) ، وكل هذه الوسائل من شأنها تحقيق الرضا النفسى والرضا الاجتماعى .

كما أنه وعند تناول أهداف المخصصة يتضح أن الكثير من هذه الأهداف تعمل على تحقيق الرضا . ويشير تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء^(٥) إلى أن هناك أربعة دوافع للمخصصة هى : (١) الدافع الاقتصادى حيث تشير الأدلة بشكل متزايد على أن الأنظمة الاقتصادية الحرة التى تعتمد على آليات سوق المنافسة تزيد من الكفاءة وترفع فعالية ومعدلات الأداء وتزيد من الجودة وتضمن تقديم سلع وخدمات بأسعار معقولة ، (٢) الدافع المالى حيث تمثل جهود المخصصة ليس فقط تخفيض الإنفاق العام بل وأيضاً زيادة التدفق النقدى الداخلى إلى خزانة الدولة ويتم هذا من خلال بيع بعض شركات القطاع العام إلى القطاع الخاص، (٣) الدوافع الاجتماعية حيث يرى البعض أن المخصصة ربما تكون الوسيلة المناسبة لتحقيق مزيد من الحرية الشخصية وإيجاد الحافز الشخصى على الإنتاج والقضاء على السلبية وعدم الالتزام بالقواعد وتحقيق الانضباط فى السلوك داخل مجالات العمل ، فالمخصصة يمكن أن تكون وسيلة الدولة إن أرادت فى القضاء على المشاكل الاجتماعية مثل التواكل والرشوة وغيرها من مشاكل المجتمع ، وذلك طالما عضدت بجهود السكان ورضائهم .

ولقد تعددت التعاريف التى تناولت مفهوم الرضا ولذا فإنه يمكن تصنيفها وفقاً لأربعة محاور رئيسية^(٦) هى : (١) الرضا والشعور : على أساس تحديد درجة الرضا تبعاً للحالة الشعورية المصاحبة عند تحقيق الفرد لأهدافه، (٢) الرضا وإشباع الحاجة : على أساس تحديد درجة الرضا وفقاً لإشباع حاجة الفرد أو خفض التوتر المصاحب للفرد فى سعيه من أجل هدفه فى الحياة، (٣) الرضا والتقبل : على أساس تحديد درجة الرضا وفقاً لمدى إقبال الفرد على عمله واقتناعه به، (٤) الرضا والتوقع : على أساس تحديد درجة الرضا بربطه بعامل التوقع ، ويدخل فى هذا مدى قدرة الفرد على التنبؤ .

فبالنسبة لمحور الرضا والشعور. نجد أن رزق^(٧) يعرف الرضا « بأنه تلك الحالة الشعورية البسيطة التي تصاحب بلوغ الفرد لغاية ما ، أو وصوله إلى هدف معين يصف الحالة النهائية من الشعور التي توافق بلوغ النزوع إلى غايته المنشودة وتعقب إشباع الحاجات والرغبات لدى الفرد » أما النظر الى المفهوم من خلال زاوية اشباع الحاجة فيعرفه Cameron.^(٨) بأنه « إعادة الاتزان عند كائن كان قد فقد ، وهذا لايعنى بالضرورة الرجوع إلى حالة الثبات التي سبقت ظهور الحاجة فقد تحقق حالة الثبات المغايرة رضا الكائن الحى » ومن حيث تعريف المفهوم وفقاً لمحور التقبل فيمثلته تعريف Strong^(٩)، حيث يعرف الرضا بأنه « حصيلة العوامل المتعلقة بالعمل والتي تجعل الفرد محباً له مقبلاً عليه فى بدء يومه دون أية غضاضة » وأخيراً يعرف Robinson^(١٠) الرضا وفقاً لدرجة التوقع بأنه « الشعور بالرضا بعامل التوقع » بمعنى أنه إذا نجح الفرد فى تحقيق هدف كان يسعى إليه فإنه سيكون أكثر رضا لو كان الاحتمال المقدر للنجاح قليلاً عما لو كان الاحتمال المقدر كبيراً .

ومن هذا المنطلق فلقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الرضا عن العمل حيث يعرف وفقاً لما ذكره Grunberg^(١١) على أنه "حالة انفعالية ايجابية أو مبهجة تنتج عن تقدير الفرد لعمله أو لخبرات هذا العمل" ، ويرى همام وآخرون^(١٢) أن ميلتون ، وعبدالله وزملاء قد عرفوا الرضا عن العمل بأنه "الناتج النهائى لعملية عقلية يقوم بها الفرد للحكم على مدى ملاءمة عمله لتوقعاته الشخصية" ، كما يعرفه Mc.Forland^(١٣) بأنه "نتيجة أو محصلة اتجاهات الفرد المتعددة نحو عمله ونحو الناس الآخرين ونحو الحياة بصفة عامة" حيث ترى نادية شريف نقلاً عن « روى »^(١٤) أنه من المستحيل فصل الرضا عن العمل عن الحياة بوجه عام إذ أن كلا منهما مندمج فى الآخر ويعتمد عليه .

كذلك نجد أن سامية الأنصارى^(١٥) تعرف الرضا عن العمل بأنه "تقبل العامل لعمله من ناحية أو نواحي خاصة فيه" ، كما تقول أن James^(١٦) يرى بأنه "درجة الإثابة أو المكافأة المحققة نسبياً لمستوى متوقع من المكافأة" .

وعن العوامل المؤثرة على الرضا فهناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حيث أمكن حصر هذه العوامل فى : (١) إشباع الحاجة وارضائها^(١٧) ، (٢) العلاقات الإنسانية^(١٨) ، (٣) إرضاء الحاجة إلى المشاركة^(١٩) ، (٤) الدافعية^(٢٠) ، (٥) خبرات النجاح والفشل ومستوى

الأداء^(٢١) ، (٦) مستوى الطموح^(٢٢) ، (٧) اشباع الحاجة إلى التقدير والاحترام^(٢٣) .

وبالنسبة للدراسات التى تناولت مفهوم الرضا عن العمل فإن همام وآخرون (١٩٨٩) يرون أن هذا المفهوم كان موضوعاً لدراسات عديدة بدأت فى الصناعة ثم انتقلت إلى مجالات أخرى متباينة. ولقد أجمعت معظم هذه الدراسات على أن هناك مؤشرات ودلائل يمكن الاعتماد عليها عند قياس الرضا عن العمل بين العاملين وهذه المؤشرات يمكن ايجازها فى الآتى : (١) العائد المادى المناسب للعمل ، (٢) ملائمة ظروف العمل لإطلاق الطاقات الكامنة ، (٣) الاستمتاع بالعمل ، (٤) الأمن المهنى ، (٥) الاعتراف بأداء الجماعة .

من زاوية أخرى يرى الشافعى أن Grunberg^(٢٤) قد استعرض عدداً كبيراً من الدراسات التى أجريت فى الولايات المتحدة والتى أمكن له الإشارة إلى أهم نتائجها فى : (١) تناولت مجموعة من الدراسات علاقة الرضا الوظيفى بمستوى التعليم كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الرضا الوظيفى والخبرة فى العمل والتخصص والمهارة كذلك تعرضت دراسات أخرى للعلاقة بين الرضا الوظيفى والنجاح فى أداء هذه المهام . (٢) اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات بالعلاقة بين الرضا الوظيفى والظروف والامكانيات الوظيفية ومن أهم الخصائص الوظيفية التى ركزت عليها الدراسات المختلفة :

١ - تنوع الوظيفة

٢ - الذاتية والاستقلالية فى أداء الوظيفة

٣ - التوحد مع الوظيفة

٤ - الاندماج فى الوظيفة

وبالنسبة للرضا عن المجتمع المحلى يرى صومع^(٢٥) أن منظور الرضا عن المجتمع المحلى أوسع وأشمل من أن يحدد بخصائص الأفراد فقط أو بخصائص المجتمع المحلى أو إدراك الأفراد فى المجتمع المحلى للخدمات المتاحة فى مجتمعهم المحلى ، بل يعتمد على كل هذه المتغيرات وإن اختلفت فى أهميتها من حيث تفسير التباين فى درجة الرضا بالمجتمع المحلى .

ويقول نفس الباحث عن Marans and Rodgers^(٢٦) أن درجة رضا الفرد عن المجتمع

المحلى تعتمد على تقدير الفرد لخصائص البيئة وأن تقديره لخصائص البيئة يعتمد على البيئة نفسها التى تساعد على تشكيل خبرة الفرد وتقديره للمجتمع المحلى على مر السنين . كما يعتمد تقدير الفرد لخصائص البيئة على خصائص الفرد التى تؤثر بدورها على خبرات الشخص وتقييمه. وذلك لأن الفرد يقيم المجتمع المحلى على أساس مدى تلبية المجتمع المحلى لاحتياجاته وتوقعاته ومن ثم على الفجوة بين طموحاته وإنجازاته العقلية . كما تعتبر الخدمات المحلية أحد الخصائص المؤثرة على درجة الرضا عن المجتمع المحلى ، كما أن درجة الرضا عن المجتمع المحلى يمكن أن تتأثر بخصائص المجتمع المحلى نفسه وخصائص الأفراد ومدى رضا الأفراد وكذا الخدمات المتاحة بالمجتمع المحلى .

كما تشير دراسات O' brien،^(٢٧) Wasserman، 1982^(٢٨) إلى أن التباين فى درجة الرضا من مجتمع محلى إلى آخر تتوقف على حجم المجتمع المحلى وذلك لارتباط توزيع الخدمات بحجم المجتمع المحلى .

فتوافر الخدمات المحلية عامل محدد بدرجة كبيرة لدرجة الرضا عن المجتمع المحلى حيث تقوم هذه الخدمات بدور رئيسى فى تحسين نوعية الحياة فى المجتمعات المحلية فالكثيرون من المهتمين بدراسات الرضا عن المجتمع المحلى يرون أن تقدير الخدمات والتسهيلات المحلية هو المكون الأساسى للرضا عن المجتمع المحلى^(٢٩) (٣٠)

ويقول صومع^(٣١) عن Dillman and Tremablay ، إن عدم الرضا عن الخدمات المحلية يعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية : (١) عدم توفر الخدمة ، (٢) ارتفاع تكلفة الخدمة من وجهة نظر المستفيدين بها ، (٣) سوء نوعية الخدمة المقدمة للمواطنين فى المجتمع المحلى . وعلى الجانب الآخر يعزى Molnar & Smith^(٣٢) رضا المواطنين عن خدمة معينة إلى أحد الأسباب الآتية : (١) أن الخدمة تقدم بصورة حسنة ، (٢) لا تؤدى الخدمة بصورة حسنة ولكن المواطنين يرون الإبقاء عليها عند هذا الحد ، (٣) قد تكون الخدمة مؤداة بصورة طيبة ولكن المواطنين يرون أنه يجب التوسع فيها مستقبلاً .

كما يشير صومع^(٣٣) إلى أن الدراسات الاجتماعية تشير إلى اختلاف المواطنين فى المجتمع المحلى الواحد فى تقييمهم لخدمات المجتمع المحلى ، ويرجع ذلك إلى اختلاف خصائص الأفراد واختلاف مستوى الطموح والفجوة بين طموحات الأفراد وإنجازاتهم الفعلية حيث تعمل العوامل

الموضوعية للفرد على تشكيل خبرته التراكمية على مر السنين ، كما يؤثر موقعه فى البناء الاجتماعى على إدراكه وتقييمه للخدمات المحلية .

وتشير دراسات Meadow^(٣٤) إلى وجود علاقة موجبة بين الدخل والحياة بصفة عامة ، وكذا يشير نفس البحث إلى وجود علاقة بين مشاركة الأفراد والرضا عن المجتمع المحلى .

نستخلص من هذا أن الرضا عن العمل فى ظل عملية المخصصة والرضا المجتمعى يمكن أن يكونا سببا ونتيجة فى نفس الوقت لنجاح عملية تحرير الزراعة ، فهما نتيجة لسياسات اقتصادية تستهدف الإنسان والمجتمع وهما سبب لأن ايمان الفرد ورضاه عن هذه السياسات سيحقق لها النجاح وهذا ماستحاول الدراسة أن تستكشفه فى جانبها الميدانى .

المنهج البحثى :

المجال الجغرافى : اختيار لاجراء الدراسة منطقة مديرية التحرير حيث توجد شركة جنوب التحرير وهى من كبرى شركات التنمية الزراعية الجارى تصفيته ونقل ملكيتها إلى القطاع الخاص ، وحيث يوجد بها أنماط مختلفة من الملكية ، إضافة إلى هذا فإن المنطقة تعتبر من المجتمعات الجديدة التى من المفروض أن يتوفر بها من الخدمات ووسائل الحياة مايجعلها منطقة جذب سكانى ، ومن هذا المنطلق تجبى أهمية دراسة الرضا عن المهنة وعن المجتمع المحلى كمحددات ضرورية لاستمرار وغو هذه المجتمعات .

العينة البحثية : لتحقيق أهداف الدراسة تطلب الأمر اختيار عينة ممثلة لجميع الفئات الاجتماعية من الملاك الجدد بمجتمع البحث ، أى أن الأمر تطلب اختيار عينة عمدية وطبقية فى نفس الوقت ولقد روعى فى ذلك أيضاً ألا يقل عدد أفراد عينة أى فئة من هذه الفئات عن ثلاثين فرداً وذلك حتى يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية على بيانات الدراسة . وعلى ضوء ذلك شملت العينة جميع أفراد مجتمع البحث والذين تواجدوا فى منطقة الدراسة خلال فترة جمع البيانات وعددهم ٢٥٧ مالكا مصنفيين كالتى : ١٩٠ مالكا من العاملين السابقين بالشركة (جامعيين ، مؤهلات متوسطة ، غير مؤهلين) ، ٣٠ مالكا من المستثمرين ، ٣٧ سيدة من الممتلكات .

أدوات الدراسة : الأداة الرئيسية التى استخدمت فى هذه الدراسة هى استمارة الاستبيان والتى تم جمعها من خلال المقابلة . ولقد مر إعداد الاستمارة بعدة مراحل ، المرحلة الأولى وهى مرحلة الإعداد تمت فيها عدة زيارات استكشافية لمجتمع البحث بواسطة الباحث للتعرف على طبيعة مجتمع البحث

ومعرفة مدى تطابق رؤية الباحث للدراسة مع واقع المجتمع محل البحث ، والمرحلة الثانية وهى التى تم فيها إعداد استمارة الاستبيان ثم إجراء الإختبار المبدئى عليها للتأكد من سلامة التصميم ومصداقية الأسئلة وذلك على عينة قوامها ٣٠ فرداً تمثل الفئات الاجتماعية لمجتمع البحث بمعدل عشرة أفراد من كل فئة . ولقد تم استبعاد هؤلاء الأفراد من عينة الدراسة ، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهى جمع البيانات بواسطة استمارة الاستبيان المصححة بعد إجراء التعديلات اللازمة عليها .

التعاريف الإجرائية :

١- الرضا المهنى : يقصد به فى هذه الدراسة رضا المبحوثين عن العمل المباشر بمهنة الزراعة بعد تملك الأرض الزراعية والتى تم بيعها بواسطة الشركات الزراعية والتى تم تصفيتها مما ترتب عليه ازدياد رغبتهم فى الإلمام بالمعارف والمهارات المرتبطة بمهنة الزراعة مما ساعد كذلك على ازدياد ثقتهم بأنفسهم .

٢- الرضا عن المجتمع المحلى : ويقصد به فى هذه الدراسة رضا المبحوثين عن توافر وحسن أداء الخدمات المختلفة بالمجتمع المحلى وكذلك ازدياد رغبتهم ومشاركتهم فى شئون مجتمعهم المحلى بعد تملكهم للأرض الزراعية .

قياس المتغيرات البحثية : تشتمل الدراسة بصفة أساسية على متغيرين هما :

١ - متغير الرضا عن المهنة : وتم قياسه من خلال مجموع بندين :

البند الأول : يتكون من مجموع درجات مدى موافقة المستبين على عشر عبارات هى :

(١) عملى يعتبر هواية لى .

(٢) عملى عادة يعتبر مثيراً جداً ولا أتضايق منه .

(٣) باستمتع بعملى أكثر من وقت فراغى .

(٤) باعتبار هذا العمل غير مريح ولا يسعدنى .

(٥) أنا بأجد متعة فى عملى .

(٦) أنا صدمت فعلاً بهذا العمل .

(٧) أنا بأشعر فعلاً إنى من أسعد الناس فى عملهم .

(٨) أنا بأشعر فعلاً إنى حققت ذاتى .

(٩) أنا بأحسن إن معاملة الناس لى اتحسننت .

(١٠) إحساسى إنى مالك لقطعة أرض إحساس كبير .

وقد تم ترميز جميع العبارات باستثناء عبارة ٤ كالآتى :

موافق جداً = ٥ ، موافق = ٤ ، سيان = ٣ ، غير موافق = ٢ ، غير موافق جداً = ١ .

أما العبارة رقم ٤ فلقد تم ترميزها عكسياً .

البند الثانى : وحصل على مجموع درجات سؤاليين :

(١) السؤال الأول : هل رغبتك فى تحسين نفسك وقدرتك على العمل بطريقة فعالة كقائد

وتابع فى جماعة تغيرت بعد ملكيتك للأرض ؟

(٢) السؤال الثانى : هل ثقتك فى نفسك وفى المقدرة على تفهم المشاكل وحلها وعلى الإلمام

بالمعارف تغيرت بعد ملكيتك للأرض ؟

وتم الترميز كالآتى : ازدادت بدرجة كبيرة = ٨ ، بدرجة متوسطة = ٤ ، لم تتغير = ٢

٢ - متغير الرضا عن المجتمع المحلى : ويتكون المتغير من مجموع ثلاثة بنود :

البند الأول : درجة توافر وحسن أداء ١١ خدمة هى :

مدرسة ابتدائية ، مدرسة إعدادية ، مدرسة ثانوية ، بنك قرية ، وحدة صحية ، وحدة اجتماعية ، جمعية تنمية مجتمع ، جمعية زراعية ، نقطة شرطة ، مسجد أو كنيسة .

ولقد تم الترميز كالآتى : فى حالة التوافر تمنح درجة ، ودرجة أداء الخدمة إذا كانت عالية

تمنح ثلاث درجات ، متوسطة تمنح درجتين ، منخفضة تمنح درجة .

البند الثانى : درجة توافر وحالة البنية الأساسية : مياه - كهن'ء - طرق - صرف صحى -

تليفونات . وتم ترميزها كبنود رقم ١ .

البند الثالث : مجموع درجات الإجابة على أربعة أسئلة :

(١) هل رغبتك فى تحسين المجتمع المحلى تغيرت بعد ملكيتك للأرض ؟

(٢) هل الرغبة فى الاشتراك فى منظمة أو أكثر تغيرت بعد ملكيتك للأرض ؟

(٣) هل الرغبة فى الانتماء للمجتمع المحلى والاشتراك فى أنشطته تغيرت بعد ملكيتك للأرض ؟

(٤) هل إخلاصك للجماعة التى تنتمى إليها اتغيرت بعد ملكيتك للأرض ؟

وتم الترميز كالتالى :

تغيرت بدرجة كبيرة = ٣ تغيرت بدرجة متوسطة = ٢ لم تتغير = ١

الأسلوب الإحصائى : استخدم لتحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية هى:

١ - التحليل العنقودى .

٢ - معامل الارتباط البسيط .

٣ - تحليل الانحدار لإيجاد قيم معامل الانحدار الجزئى B ومعامل الانحدار القياسى β

ومعامل التفسير R² .

النتائج والمناقشات البحثية :

احتوت الدراسة بصفة أساسية على متغيرين تابعين هما متغير الرضا عن العمل فى ظل ظروف الخصخصة ومتغير الرضا عن المجتمع المحلى. وسيتم خلال جانب الدراسة الميدانية تناول أسباب الرضا عن عملية الخصخصة كما سيتم اجراء التحليل العنقودى أو التصنيفى لكل متغير من المتغيرين التابعين على حده لمعرفة مدى ارتباط درجة الرضا بنمط توزيع الأرض ، وفى النهاية سيتم اختبار طبيعة العلاقة بين درجة الرضا عن العمل والرضا عن المجتمع المحلى وفيما يلى ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج .

أولاً - أسباب الرضا عن عملية التخصّصة :

لمحاولة معرفة أسباب رضا الملاك الجدد عن عملية التخصّصة فإن ١٤٥ فرداً من أفراد العينة بنسبة مئوية قدرها ٥٦,٤٪ عزوا ذلك إلى زيادة الإنتاج بينما أرجع ١١٢ فرداً بنسبة ٤٣,٥٨٪ من أفراد العينة ذلك إلى أن عملية التخصّصة قد حققت زيادة فى الدخل ، بينما أرجع ٨٨ فرداً بنسبة ٣٤,٢٤٪ من أفراد العينة ذلك لتوسيع قاعدة الملكية ، وجاء فى المرتبة الرابعة السبب الرابع وهو أنها خلقت فرص عمل للأبناء ، حيث أرجع ٦٥ فرداً بنسبة ٢٥,٢٩٪ رضاهم عن عملية التخصّصة لذلك العامل ، وفى المرتبة الخامسة فإن ٦٤ فرداً بنسبة ٢٤,٩٪ أرجعوا أسباب الرضا إلى زيادة الإحساس بالذات ، وفى المرتبة الخامسة مكرر أيضاً أرجع نفس العدد حالة الرضا عن عملية التخصّصة إلى أن العملية حققت الرضا المجتمعى ، وفى المرتبة السابعة فإن ٦١ فرداً بنسبة ٢٣,٧٤٪ من أفراد العينة البحثية أرجعوا سبب الرضا عن عمایة التخصّصة إلى أنها حققت لهم الرضا النفسى ، وفى المرتبة الثامنة فإن ٥٧ فرداً من أفراد العينة البحثية بنسبة ٢٢,١٨٪ من أفراد العينة أرجعوا ذلك إلى تحول البيت بأكمله إلى وحدة إنتاجية ، كما عزا ٣٦ فرداً بنسبة ١٤,٠١٪ رضاهم عن عملية التخصّصة إلى أنهم أصبحوا لا يفكرون فى السفر إلى الخارج ، وأخيراً فإن فردين فقط بنسبة ٠,٧٨٪ أرجعوا ذلك لأسباب أخرى (جدول ١) .

جدول (١) أسباب الرضا عن عملية التخصّصة من وجهة نظر أفراد العينة البحثية

مسلسل	السبب	عدد	٪
١	لزيادة الانتاج	١٤٥	٥٦,٤
٢	حققت لى زيادة فى الدخل	١١٢	٤٣,٥٨
٣	لتوسيع قاعدة الملكية	٨٨	٣٤,٢٤
٤	خلقت فرص عمل لابنائى	٦٥	٢٥,٢٩
٥	لزيادة إحساسى بذاتى	٦٤	٢٤,٩
٦	حققت لى رضا عن المجتمع	٦٤	٢٤,٩
٧	لتحقيق الرضا النفسى	٦١	٢٣,٧٤
٨	البيت كله أصبح وحدة إنتاجية	٥٧	٢٢,١٨
٩	أصبحت لا أفكر فى السفر للخارج	٣٦	١٤,٠١
١٠	أخرى	٢	٠,٧٨

ثانياً - الرضا عن المهنة فى ظل عملية التخصص :

باجراء التحليل العنقودى أو التصنيفى بهدف معرفة درجة التباين بين أفراد العينة البحثية وفقاً لمتغير درجة الرضا عن المهنة فإن نتائج التحليل أوضحت أنه تم توزيع أفراد العينة البحثية على ستة عنقايد أو ست مجموعات من العناقيد وأن الصورة النهائية لمتوسطات هذه العناقيد كانت كما هو مبين بجدول رقم (٢) .

جدول (٢) النتائج النهائية لمتوسطات العناقيد

رقم العنقود	المتوسط
١	٥٠.-
٢	٣٣.-
٣	٤٧,٠٧٤١
٤	٤٢,٥٧١٤
٥	٥٤,٤١٥١
٦	٦٢,٧٥٧٦

وكما هو واضح فإن هناك تبايناً واضحاً وكبيراً بين متوسطات العناقيد. وربما يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة تشمل فئات متعددة من الملاك تتمثل فى العاملين السابقين بفئاتهم المختلفة: العمال والمؤهلات المتوسطة والمؤهلات العليا ، وهم يتباينون فى مساحة الأرض الزراعية المملوكة لهم ، كما أن هناك من بين أفراد العينة صغار المستثمرين وكبارهم .

وبالاستمرار فى إجراء التحليل العنقودى فإن نتائج الدراسة أوضحت أن هناك مسافات كبيرة بين متوسطات العناقيد ويتضح ذلك من المصنوفة رقم (٣).

جدول (٣) المسافات بين المتوسطات النهائية للعناقيد

العنقود	١	٢	٣	٤	٥	٦
١				
٢	١٦,٢٠٠	...				
٣	٢,٩٢٥٩	١٣,٢٧٤١				
٤	٧,٤٢٨٦	٨,٧٧١٤	٤,٥٠٢٦			
٥	٤,٤١٥١	٢٠,٦١٥١	٧,٣٤١	١١,٨٤٣٧		
٦	١٢,٧٥٧٦	٢٨,٩٥٧٦	١٥,٦٨٣٥	٢٠,١٨٦١	٨,٣٤٢٥	-

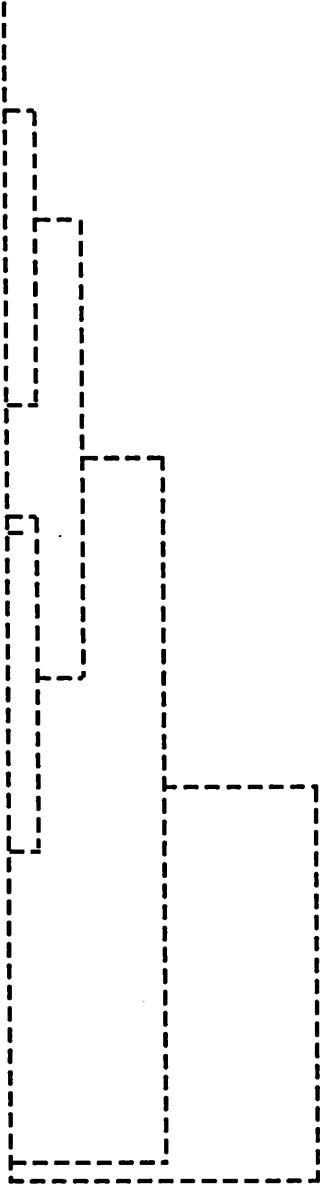
كما يوضح شكل رقم (١) Dondrogram عناقيد (مجاميع) الدراسة ومنها يتضح تباين العناقيد (المجاميع) فيما بينها طبقاً للمسافة بين متوسطات العناقيد (المجاميع) ، كما يلاحظ تركيز أفراد العينة من المستثمرين في المجموعة السادسة ومعهم بعض الأفراد من المؤهلات العليا ، كما يلاحظ أيضاً أن المجموعة الثانية كان أفرادها جميعاً من صغار العاملين السابقين (العمال) حيث إن ملكياتهم كانت صغيرة حيث تتجاوز الغدان بقليل .

ولمحاولة التيقن مما أسفرت عنه نتائج الدراسة من وجود تباين واضح بين متوسطات العناقيد الستة وكذا المسافات بين هذه العناقيد تم إجراء التحليل الإحصائي المعروف باسم تحليل التباين حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود تباين واضح بين متوسطات العناقيد حيث بلغت قيمة F (٥٠٩,٨٢٤٨) وتعنى هذه القيمة وجود تباين فى درجة الرضا عن عملية الخصخصة داخل عناقيد الدراسة .وهى قيمة عالية المعنوية بدرجة كبيرة (جدول ٤) .

جدول (٤) تحليل التباين للفروق بين متوسطات العناقيد

وذلك لعناقيد الدراسة الستة

مصدر التباين	Cluster M.S	درجات الحرية	Error Ms	F المحسوبة	مستوى العنوية
الرضا عن العمل	٤٩٦٣,٢٢٩٣	٢٥١,٠	٩,٧٣٥٢	٥٠٩,٨٢٤	٠,٠٠٠١



شكل رقم (١) Dondrogram الرضا عن المهنة
توزيع أفراد الدراسة على العناقيد وفقا لدرجة الرضا عن المهنة

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن المجموعة الأولى والتي متوسط عنقودها ٥٠ قد بلغ عدد الحالات بها ٢٩ حالة وأن المجموعة الثانية والتي متوسط العنقود بها ٣٣ر٨ قد بلغ عدد الحالات بها ٤٠ حالة وأن المجموعة الثالثة والتي متوسطها ٧٤ر٠٤٧ قد بلغ عدد الحالات بها ٢٧ حالة وأن المجموعة الرابعة والتي يبلغ فيها متوسط العنقود ٥٧١٤ر٤٢ قد بلغ عدد الحالات بها ٤٢ حالة وأن العنقود الخامس والذي يبلغ متوسطه ٤١٥١ر٥٤ قد بلغ عدد الحالات به ٥٣ حالة وأخيراً فإن العنقود السادس والذي يبلغ متوسطه ٧٥٧٦ر٦٢ قد بلغ عدد الحالات به ٦٦ حالة (جدول ٥).

جدول (٥) توزيع أفراد العينة البحثية على عناقيد الدراسة

رقم العنقود	عدد الحالات
١	٢٩
٢	٤٠
٣	٢٧
٤	٤٢
٥	٥٣
٦	٦٦

ويلاحظ من هذه النتائج وجود أكبر عدد من الحالات فى العنقود السادس . ومراجعة توزيع أفراد العينة داخله تبين أنه يضم جميع الأفراد الملاك من المستثمرين كما أنه يضم أيضاً بعض الأفراد من العاملين السابقين من ذوى المؤهلات العليا والذين حصلوا على مساحات أكبر نسبياً من المؤهلات المتوسطة وأكبر بدرجة كبيرة من العمال غير المؤهلين والذين لوحظ تركيزهم فى العناقيد الثانية والرابعة، بينما توزع بقية أفراد العينة من المؤهلات المتوسطة والسيدات على العناقيد الثلاثة الأخرى وهى الأولى والثالث والخامس. وهذه النتائج تعنى تلازم درجة الرضا عن عملية الخصخصة بالمساحات التى فى حوزة الملاك الجدد .

ثالثا - الرضا عن المجتمع المحلى :

باجراء التحليل العنقودى بهدف معرفة درجة التباين بين أفراد العينة البحثية وفقاً لدرجة الرضا عن المجتمع المحلى فى ظل الأوضاع الجديدة بالمجتمع المحلى وبعد نقل ملكية الأرض الزراعية من الملكية العامة إلى الملكية الخاصة وماتبع ذلك من تصفية الشركة لمراكز الخدمات التى كانت تابعة لها والقاء تبعه إقامة خدمات جديدة على الملاك الجدد فلقد أوضحت النتائج أنه تم توزيع أفراد العينة البحثية على خمسة عنقايد وأن الصورة النهائية لمتوسطات هذه العناقيد كانت كما هو مبين بجدول رقم (٦) .

جدول (٦) النتائج النهائية لمتوسطات العناقيد

المتوسط	رقم العنقود
٥٩,٦٣٢٩	١
٣٩,٩٠٢٤	٢
٤٩,١٤٦٣	٣
٤٥,٦٣٤١	٤
٥٢,٥٢٧٣	٥

وكما هو واضح بالجدول فإن هناك تباينا واضحا وكبيرا بين متوسطات العناقيد .

وبالاستمرار فى إجراء التحليل العنقودى فإن نتائج الدراسة أوضحت أن هناك مسافات كبيرة بين متوسطات العناقيد (جدول ٧) .

جدول (٧) المسافات بين المتوسطات النهائية للعناقيد

العنقود	١	٢	٣	٤	٥
١	...				
٢	١٩,٧٣٠.٥	-			
٣	١٠,٤٨٦٦	٩,٢٤٣٩			
٤	١٣,٩٨٨	٥,٧٣١٧	٣,٥١٢٢	-	
٥	٧,١٠٥٦	١٢,٦٢٤٨	٣,٣٨٠.٩	٦,٨٩٣١	-

كما يوضح شكل رقم (٢) Dondrogram عناقيد (مجاميع) الدراسة ومنها يتضح تباين العناقيد (المجاميع) فيما بينها طبقاً للمسافة بين متوسطات العناقيد (المجاميع) ، كما يلاحظ أيضاً تركيز أفراد عينة المستثمرين والمؤهلات العليا وبعض أفراد المؤهلات المتوسطة فى المجموعة الأولى ، كما استمر تركيز أفراد العينة من العمال السابقين العاملين بالشركة وذوى الهيازات المنخفضة فى المجموعة الثانية .

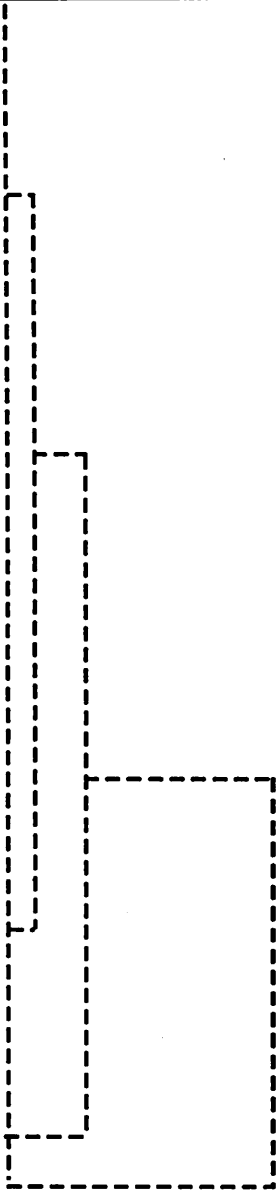
ولمحاولة التيقن مما أسفرت عنه نتائج الدراسة من وجود تباين واضح بين متوسطات العناقيد الخمسة وكذا المسافات بين هذه العناقيد تم إجراء التحليل الإحصائى المعروف باسم تحليل التباين فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود تباين واضح بين متوسطات العناقيد حيث بلغت قيمة F ٢٨٥,٧٩٤٤ وهى قيمة عالية بدرجة كبيرة (جدول ٨).

جدول (٨) تحليل التباين للفروق بين متوسطات العناقيد

وذلك لعناقيد الدراسة الستة

مصدر التباين	Cluster M.S	درجات الحرية	Error Ms	F المحسوبة	مستوى العنوية
الرضا عن المجتمع المحلى	٣.٩٦,٤٥٤٣	٤	١٠,٨٣٤٦	٢٨٥,٧٩٤٤	٠,٠٠٠٠

وهذه القيمة تعنى وجود تباين فى درجة الرضا المجتمعى بين عناصر الدراسة وذلك لأنه وفى ظل سياسة التحرر الزراعى وماتبعاها من تصفية للشركات الزراعية ونقل ملكيتها العامة إلى الأفراد



شكل رقم (٢) Dondrogram الرضا عن المجتمع المحلى
توزيع أفراد الدراسة على العناقيد وفقا لدرجة الرضا عن المجتمع المحلي

تم تصفية بعض الخدمات التي كانت تقدمها الشركة وبالتالي كان هناك صعوبة فى الحصول على كثير من الخدمات خاصة أمام أصحاب الملكيات الصغيرة .

ويؤكد ذلك أن نتائج الدراسة قد أوضحت أن العنقود الأول والذي بلغ متوسطه ٥٩٦٣٢٩ قد احتوى على عدد ٧٩ فرداً يشملون أساساً مجموعة المستثمرين ومجموعة الملاك من ذوى المساحات الكبيرة نسبياً، كذلك فإن العنقود الثانى والذي بلغ متوسطه ٩٠٢٤ ر ٣٩ يحتوى على ٤١ فرداً هم جميعاً من الأفراد ذوى المساحات الصغيرة والذين يشكلون فئة العمال والذين تملكوا مساحات صغيرة، كذلك يلاحظ أيضاً أن العنقود الثالث والرابع والخامس كان يضم بعض الأفراد من الملاك الجامعيين بالإضافة إلى الملاك من ذوى المؤهلات المتوسطة والسيدات الممتلكات وبعض العمال (جدول ٩) .

جدول (٩) توزيع أفراد العينة البحثية على عناقيد الدراسة

رقم العنقود	عدد الحالات
١	٧٩
٢	٤١
٣	٤١
٤	٤١
٥	٥٥

وهذه النتائج توضح التباين الواضح فى درجة الرضا عن المجتمع المحلى ، كما توضح أيضاً أن هذا التباين كان مرتبطاً بدرجة كبيرة بالتباين فى مساحة الأرض الزراعية المملوكة وبالتالي المؤهل الدراسى. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات أجريت فى هذا المجال حيث أوضحت دراسات كثيرة وجود علاقة بين مستوى المعيشة والرضا عن المجتمع المحلى مثل دراسة (عبدالله ، ١٩٨٣) ، كذلك دراسات أخرى أوضحت وجود علاقة بين المستوى التعليمى والرضا عن المجتمع المحلى مثل دراسات :

Ladewig and Mc conn^(٣٥) و Warner and Burdge^(٣٦) .

رابعاً - طبيعة العلاقة بين الرضا عن المهنة والرضا المجتمعى :

مما لاشك فيه أن عملية تحرير الزراعة هى جزء من برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى يعتمد أساساً على نظام آليات السوق وبالتالى فالمجتمع يمر بمرحلة من شأنها اعتناق أيديولوجية اقتصادية جديدة حيث كان النظام الاقتصادى يسير فى فترات سابقة طبقاً للاقتصاد الموجه، وبالتالى فأى أيديولوجية جديدة لكى يكتب لها النجاح والاستقرار لابد وأن تحوز رضا وقبول السكان، ومن هذا المنطلق لا يمكن بأى حال فصل الرضا عن عملية تحرير الزراعة وكذلك الرضا عن المهنة بالرضا عن المجتمع المحلى، وإنما التباين الذى يمكن أن يوجد قد يكون راجعاً فى الأساس إلى طرق تطبيق هذه الأيديولوجيات كما هو الحال فى مجتمع الدراسة والذى يوجد فيه تباين فى نظام التصرف فى الأرض الزراعية التى كانت مملوكة للدولة .

وبدراسة طبيعة العلاقة بين الرضا عن المهنة فى ظل عملية تحرير الزراعة متمثلة فى غط توزيع الأرض وبين الرضا عن المجتمع المحلى فلقد تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٥٦٦٦ر وهو قيمة معنوية على المستوى الاحتمالى ٠.١ ، كما تم ايجاد قيمة R^2 حيث بلغت هذه القيمة ٣١.٥ وهو مايعنى أن متغير الرضا عن العمل فى ظل عملية تحرير الزراعة يفسر مايقرب من ٣١٪ من التباين فى الرضا عن المجتمع المحلى ، كذلك تم ايجاد قيمة B ، حيث بلغت قيمة B ٤٩٧ر كما بلغت قيمة β ٥٦٦٦ر وهى قيمة كبيرة أيضاً تعنى أنه بفرض زيادة وحدة انحراف معيارى واحدة من المتغير المستقل فإن الوحدة الواحدة من الانحراف المعيارى للمتغير التابع تتزايد بمقدار قيمة معامل الانحدار القياسى β ، كما يوضح توزيع نقط الانتشار لمتغيرى الرضا عن المهنة فى ظل تحرير الزراعة والرضا عن المجتمع المحلى أن العلاقة بينهما تكاد تكون خطية.

الخاتمة والتوصيات

ما زالت ظاهرة الرضا عن المهنة وعن المجتمع المحلى لا تلقى ماتستحقه من اهتمام الباحثين والدارسين فى الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة بالرغم من أهميتها الكبرى فى توثيق أواصر الثقة بين الفرد وعمله وبين الفرد ومجتمعه المحلى . وفى الفترة الأخيرة ازدادت أهمية تناول ظاهرة الرضا فى ظل الكثير من المتغيرات التى يشهدها المجتمع والتى لا يمكن أن يكتب لها النجاح إلا بتعويض السكان لها . ومن هنا فإن عملية المخصصة فى مجال الزراعة أو تحرير الزراعة لكى يكتب لها النجاح لا بد وأن تنال رضا السكان المحليين المتأثرين بها . ولقد أوضحت الدراسة الارتباط الشديد بين نمط توزيع الأرض الزراعية المملوكة للدولة وبين درجتى الرضا عن المهنة والرضا عن المجتمع المحلى . لذا فإنه على ضوء نتائج الدراسة ولتحقيق مزيد من الرضا عن عملية تحرير الزراعة وكذا الرضا عن المهنة والرضا عن المجتمع المحلى فإنه يوصى بالآتى :

أولاً - فيما يتعلق بالرضا عن المهنة فلقد أوضحت نتائج الدراسة ازدياد درجة الرضا المهنى بين أصحاب المزارع الكبيرة نسبياً مقارنة بأصحاب المزارع الصغيرة ويرجع ذلك وبدرجة كبيرة إلى أن حجم المزرعة وبخاصة فى المناطق البعيدة عن الوادى يحدد وإلى حد كبير إمكانية الاستغلال الاقتصادى الأمثل ، كما وأن طبيعة الزراعة فى مجتمع البحث تعتمد على نظم الرى الجماعية من حيث تخصيص بئر من المياه الجوفية لمساحة معينة من الأرض الزراعية وبالتالي فإن أصحاب المساحات الصغيرة غالباً ما يتعرضون لصعوبة فى عمليات الرى . كذلك فإن عملية الرضا عن المهنة ترتبط كذلك بعوامل نفسية كثيرة لعل من أخطرها إحساس صغار الملاك بأن الأرض تمنح للقادرين على شرائها لا القادرين على زراعتها والأصل فى مهنة الزراعة أن تكون الأرض لزراعها الحقيقيين وعلى ذلك فإنه ينصح بالآتى :

١ - إعادة النظر فى شكل توزيع الأرض المملوكة للدولة فى المرحلة القادمة بحيث يخدم نظام التصرف وأوضاعه المصلحة القومية وما يحقق العدالة الاجتماعية فى توزيع الثروة الزراعية مع العمل على زيادة المساحة المملوكة للاجراء فى المحافظات المزدهمة بالسكان على أن تكون

المساحات ذات سعة اقتصادية .

٢ - يجب أن توضع قواعد خاصة عند توزيع الأراضي يراعى فيها اختيار الأشخاص القادرين فنيا على استغلال الأراضي الموزعة عليهم وذلك بقصد تحقيق غايات اقتصادية واجتماعية مترابطة وبما يؤدي إلى تحقيق أقصى حد من الكفاءة الإنتاجية الزراعية ، بالإضافة إلى الوظيفة الاجتماعية للملكية حيث إن نجاح الفرد فى عمله يتوقف على قدرته على أداء هذا العمل بما سينعكس بالضرورة على رضاه عنه .

٣ - يجب الاهتمام بتدريب الملاك الجدد من العاملين السابقين قبل تسلمهم الأراضي ، وعمل ما يطلق عليه ببرامج التدريب الوظيفى لضمان المام الملاك الجدد بطبيعة العمل الزراعى حتى يتوفر لهم الاقتناع الكامل بالعمل الجديد وبما يحقق الرضا عن المهنة .

٤ - إن استقرار الأسر بهذه المناطق عامل من أهم عوامل تحقيق الرضا عن المهنة والرضا المجتمعى ، وفى هذا المجال ولتحقيق أكبر درجة من الاستقرار يقترح أن يقوم الصندوق الاجتماعى للتنمية بتوفير القروض والمشاريع الإنتاجية الصغيرة للأسر أصحاب المساحات الصغيرة بهذه المجتمعات مما سيساعد على تحقيق الاستقرار فى دخل الأسرة وبالتالي استقرارها وتحقيق رضا الأسرة عن المجتمع المحلى .

ثانياً - بالنسبة للرضا عن المجتمع المحلى : أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الرضا المهنى ودرجة الرضا عن المجتمع المحلى وهذا يعنى انعكاس طريقة التصرف فى الأراضي الزراعية بدرجة كبيرة على درجة الرضا عن المجتمع المحلى ، كما وأن الزيارات الاستكشافية للباحث لمنطقة الدراسة وكذلك ملاحظاته أثناء فترة جمع البيانات قد أظهرت أنه تم تدمير الكثير من مشروعات البنية الأساسية مثل الطرق طمعاً فى اقتطاع جزء من الطرق وضمه إلى الأرض ، كذلك فإن الشركة الاصلية المالكة للأرض قد تخلت عن كثير من الخدمات التى كانت تقدمها للعاملين السابقين ومساكن المنطقة فكان أن انعكس نقص الخدمات وبصورة كبيرة على الفئات ذات الملكيات الصغيرة مما خفض من درجة رضائها عن المجتمع المحلى لذا فإنه يوصى بالآتى :

١ - إن الأصل فى المجتمعات الجديدة أنها ليست مجرد إضافة مساحة من الأراضى إلى الرقعة المنزرعة إنما هى عبارة عن خلق مجتمعات جديدة متكاملة قادرة على توفير الحياة الكريمة للمواطنين ، لذا فإن الأنشطة المختلفة فى المناطق الجديدة تحتاج إلى كوادر مدربة تدريباً جيداً وإلى مؤسسات حديثة تتولى تقديم كافة الخدمات لسكان المجتمع المحلى مما يزيد من درجة ارتباطهم به .

٢ - إذا كانت عملية تحرير الزراعة تعنى عدم تدخل الدولة فى كثير من الجوانب المتعلقة بالإنتاج الزراعى إلا أن دورها يجب أن يستمر فى مجال إنشاء المرافق العامة والبنية الأساسية وهذه المرافق تشمل بصفة أساسية الطرق والمواصلات و الترع والمصارف العامة وشبكات الكهرباء و مياه الشرب وذلك لتحسين ظروف العمل والمجتمع المحلى فى نفس الوقت .

٣ - يجب أن تمتد مسئولية الدولة بالنسبة للمناطق التى يتم التصرف فيها للأفراد بالبيع أو التوزيع على إنشاء الخدمات العامة اللازمة للمجتمعات الجديدة وتشمل بصفة أساسية المدارس والمستشفيات ودور العبادة والنوادر ومراكز الخدمة الاجتماعية ومنشآت الأمن العام ومباني الإدارة المحلية ووحدات التسويق والتخزين .

٤ - إن من أهم عوامل عدم الرضا المجتمعى التفاوت فى ملكيات الأرض الزراعية بين الملاك الجدد ، ولذا لا بد من تقوية روح التعاون بين سكان المجتمع المحلى من خلال إنشاء المنظمات الأهلية التى من شأنها تقوية العلاقات بين سكان المجتمع المحلى وفى نفس الوقت خدمة هذا المجتمع.

المراجع

- ١- مدحت حسنين، التقييم قبل التخصص ، الأهرام الاقتصادية ، العدد ١٢٢٢ ، ١٩٩٢ .
- ٢- عماد مختار الشافعى ، استخدام تحليل المسار فى بناء نموذج سببى لمحددات الرضا الوظيفى بين المرشدين الزراعيين فى المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود ، م ٣ ، العلوم الزراعية (١) ، ١٩٩١ .
- ٣- عادل همام ، وآخرون . نحو بناء مقياس للرضا عن العمل بين العاملين الفنيين فى محطات الخدمة الزراعية الآلية بمصر . معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم ٤١ ، ١٩٨٩ .

- ٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء . السكان والتنمية بين الحاضر والمستقبل . القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٥- المرجع السابق.
- ٦- مصطفى محمد الصفطى . الرضا عن الدراسة بكليات التربية وعلاقته ببعض المتغيرات . رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس التعليمى ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٠ .
- ٧- أسعد رزق . موسوعة علم النفس . بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٧ .
- ٨- Cameron, N. *Personallty Development and Psychopathology A Dynamic Approach* - , Bombay, Vakils, Feffer and Simon Private Ltd. 1969.
- ٩- Strong, E.K. "Satisfaction and Interests", *American Psychologist*, No. 32 . 1958.
- ١٠- Robinson, H.A. *Job Satisfaction Researchs of 1958, The Personal & Guidance-Journal*, vol. 37, No.669, May . 1959.
- ١١- Grunberg, M. *Understanding Job Satisfaction Great Britain : Lowe and Brydone Printers LTD. 1975.*
- ١٢- عادل همام وآخرون. مرجع سبق ذكره.
- ١٣- Mc Forland , op. cit.
- ١٤- نادية شريف. مرجع سبق ذكره.
- ١٥- سامية لطفى الانصارى . الرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالمرحلة الإعدادية . صحيفة التربية . العدد الثانى ، ١٩٧٨ .
- ١٦- نادية شريف. مرجع سبق ذكره .
- ١٧- Crow , L. O. & Oth. *Educational Psychology* . New York, Amer. Book Comp. 1958.
- ١٨- Owens , R. C. *Organizational Behavior in Schools* . England Cliffs, Prentice - Hall Inc. 1970.
- ١٩- Crutchfield, R. S. & Krech, D. *Theory and Problems . Social Psychology* , - New York, Mc Graw - Hill Inc. 1948.
- ٢٠- Biehler, R.F. *Psychology Applied to Teaching* . Boston Houghtion Mifflim Comp. 1974.
- ٢١- Breyfield, A.H. & Crotett, W.H. *Employee Attitudes and Employee*

- performance . Psychological Cal Bulletin. 1955.
- 22- Muffo & Anthony, J. "A Comparison of Older and Younger Students at Metropolitan State College as to Academic achievement, Aspiration and satisfaction" . **Dissertation Abstracts International** vol. 37, part 10 . 1977.
- 23- Maslow's , A.H. **Motivation and Personality**, New York, Harper & Bow. 1954.
- 24- مرجع سبق ذكره .
- 25- صومع . مرجع سبق ذكره .
- 26- راتب عبد اللطيف صومع . دراسة تحليلية للرضا عن الخدمات الريفية فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ والغربية بجمهورية مصر العربية . مجلة جامعة طنطا للبحوث الزراعية . المجلد ١٩ ، العدد الثالث ، ١٩٩٣ .
- 27- O'Brien David. J. , and Edward W. "Hassinger. Community Attachment Among Leaders in Five Rural Communities", **Rural Sociology** 57 (4) .1992.
- 28- Wassweman, I.M., " Size of Place in Relation to Community Satisfaction With Community Services", **Social Indicators Research II** .1982.
- 29- صومع . مرجع سبق ذكره .
- 30- المرجع السابق .
- 31- المرجع السابق .
- 32- راتب عبد اللطيف صومع . دراسة بعض العوامل المرتبطة بالرضا عن المجتمع المحلى الريفى فى بعض قرى محافظتى الغربية وكفر الشيخ ، مجلة جامعة طنطا للبحوث الزراعية ، المجلد ١٩ ، العدد الثالث، ١٩٩٣ .
- 33- مرجع سبق ذكره .
- 34- Mentzef; D.R.Rahtz and M.J.Sirg . **A life Satisfaction Measure Based on Meadow, H., L., J., T., Judgment theory , Social Indicators Reseorch** (26) .1992.
- 35- Ladewig H. and Glenn C.McConn. "Community Satisfaction, Theory and Measurment" . **Rural Sociology** 45 (1) ., 1980.
- 36- Warner, P.D. and Burdge, R.J "Perceived Adequacy of Community Services : A Metreo-Nonmetreo Comparison" . **Rural Sociology**. 44. 1979.